إرشادات صحية لإنقاذ المصابين من حيوانات عاقرة

يعد مرض الكلب (السعار) من الأمراض المعدية الحادة التى تؤثر فى الجهاز العصبى فتحدث تهيجًا شديدًا للحيوانات المصابة ثم شللاً ينتهى غالبًا بالموت.

يعتبر مرض الكلب أو السعار من أهم الأمراض المشتركة وأكثرها خطورة على الإنسان أو الحيوان، وتنتقل الإصابة عادة عن طريق العقر من حيوان مصاب؛ لذا سمى بمرض الكلب؛ نظرًا لميل الكلاب دائمًا للعقر.

فيروس السعار يوجد فى لعاب الحيوانات المصابة. ونظرًا لأن الفيروس المسبب للمرض فيروس عصبى فإن خطورة الحالة تزداد كلما كان الجرح الناتج عن العقر عميقًا وقريبًا من الأعصاب الرئيسية والجهاز العصبى المركزى، وفى هذه الحالة تكون مدة الحضانة قصيرة، وتظهر الأعراض سريعًا خلال أيام معدودة وبصورة شديدة على الإنسان أو الحيوان المعقور.

أعراض المرض:

- يحدث تغيير فى عادات الحيوان المصاب، مع فقدان فى الشهية

والخوف الدائم ولا يستجيب لنداء صاحبه- وينفر منه.

- يبدو الحيوان المصاب جاحظ العينين.
- يصاب الحيوان بتهيج شديد، مع مهاجمة أى شخص أو حيوان يعترض طريقه.
- يعوى الحيوان بصوت غريب متحشرج، وذلك نتيجة حدوث شلل لعضلات البلع.
- يتساقط اللعاب بشدة من الفم.
- ينزوى الحيوان فى الأماكن المظلمة.
- يميل الحيوان إلى عض الأجسام الصلبة مثل الأحجار والأشجار وأعمدة الإضاءة والأسوار وغير ذلك.
- يفقد الحيوان المقدرة على التعرف على أصحابه.
- يزداد هيجان الحيوان المصاب؛ فيعض كل من يقابله من آدميين أو حيوانات بدون وعى.
- بعد ذلك يهيم الحيوان على وجهه بدون هدف لمسافات طويلة وفى صورة هياج عصبى.
- يبدأ الشلل تدريجيًا فى الظهور على موخرة الحيوان؛ فلا يستطيع القيام ويجر نصفه الخلفى ثم ينزوى فى مكان مظلم حتى يموت.
- وهناك بعض الحالات لا يظهر عليها هياج عصبى على الإطلاق، ولكن الكلب أو القط المصاب ينزوى فى ركن مظلم أو تحت قطع الأثاث ولا يأكل ولا يستجيب لنداء أصحابه، وتنتهى الحالة أيضًا من تلك الإصابات الصامتة بالنفوق.

إرشادات صحية:

فى حالة تعرض الإنسان أو الحيوان لعقر مفاجئ من كلب أو قط أو حيوان؛ أن يبادر فورًا بغسل مكان العقر بالماء الجارى والصابون غسيلاً جيدًا، ثم يطهر الجرح جيدًا بمطهر فعال مثل صبغة اليود بدون تأخير؛ وذلك كإجراء فورى إلى أن يتم عرض الحالة على الطبيب المختص لتقرير ما يلزم من علاج وقائى للمصاب.

يجب التحفظ على الحيوان العاقر، مع الحرص الكامل على عدم التعرض للعقر أو اللعاب المتساقط من فمه، ويسلم هذا الحيوان إلى الطبيب البيطرى المختص فى الإدارة البيطرية أو الوحدات البيطرية أو الشرطة؛ حيث يتم التحفظ عليه لمدة خمسة عشر يومًا للتأكد من إصابته أو عدم إصابته بمرض الكلب لاستكمال الإجراءات الطبية والبيطرية.

فى حالة إعدام الكلب العاقر أو موته تسلم الجثة

يجب التحفظ على الحيوان العاقر لمدة خمسة عشر يومًا؛ للتأكد من إصابته بداء الكلب من عدمها، ولاستكمال الخطوات البيطرية والطبية

من المهم إعدام الكلاب الضالة والقطط والذئاب وغيرها؛ باعتبارها ناقلة لهذا المرض الخطير، وباستخدام جميع الطرق الممكنة

فورًا إلى السلطة البيطرية لإرسال الرأس أو عينة أو المخ فى (برطمان) به مادة حافظة مثل الجلسرين إلى المعامل للتشخيص السريع. وفى حالات مرض الكلب يبدأ علاج الشخص المعقور فورًا ودون انتظار نتيجة التشخيص للحيوان العاقر، ويلاحظ أيضًا أن المواشى التى تتعرض للعقر؛ إما أن تذبح فورًا وقبل مضى ثلاثة أيام من ساعة العقر، ويتم الكشف البيطرى على الذبيحة حيث يتم التخلص من مكان العقر والأعصاب المحيطة به، وكذلك الجهاز العصبى المركزى كاملاً (المخ والنخاع الشوكى)، أما إذا تأخر الذبح عن ثلاثة أيام فتوضع تحت الحجر البيطرى لمدة ستة أشهر على الأقل تحت الملاحظة؛ لحين التأكد فى نهايتها من عدم ظهور أى أعراض مرضية عليها وإذا اضطرت الحالة إلى الذبح خلال الستة أشهر يتم إعدام الجثة بالكامل، كما يجب إعدامها أيضًا فور ظهور أعراض المرض، مع اتخاذ الإجراءات البيطرية اللازمة.

فائدة مهمة:

كل من يقتنى كلبًا عليه أن يبادر إلى تقديمه إلى أقرب مركز بيطرى لتحصينه باللقاح الواقى الذى تصرفه الوحدة مجانًا، وتجرى إجراءات ترخيصه بصرف رخصة تثبت تحصينه للحيلولة دون إعدامه.

وعند تحصين الكلاب وترخيصها يتم علاج الكلاب – علاوة على العائلات التى تقتنى هذه الكلاب – ضد الديدان الشريطية التى تنتقل من الكلاب إلى الآدميين وخاصة الأطفال المخالطين والتى تشكل خطورة على الصحة العامة للإنسان.

وتقوم السلطات المختصة بمكافحة الكلاب الضالة التى تتجول فى الشوارع وتسبب إزعاجًا للمواطنين، خاصة الأطفال والسيدات وكبار السن، علاوة على ما تمثله من خطر شديد متنقل بالعمل على نشر الكثير من الأمراض المشتركة من الحيوان إلى الإنسان؛ وفى مقدمتها مرض الكلب والديدان الشريطية وحويصلاتها والجرب.

مكافحة المرض:

- إعدام الكلاب الضالة والقطط والذئاب وغيرها؛ بوصفها ناقلة لهذا المرض باستخدام كافة الطرق الممكنة.
- تحصين الكلاب إجباريًا عند تسجيلها؛ لإكسابها المناعة اللازمة ضد هذا المرض والتى تستمر لمدة سنة من تاريخ التحصين.
- عادة تحصن الكلاب متى بلغ سنها ستة أشهر فأكثر.